

دور البيئة الإشرافية الداعمة في تحفيز الطلاب على العمل البحثي  
(كلية العلوم التربوية في جامعة القديس يوسف في بيروت أنموذجاً)

**The role of the supportive supervisory environment in motivating  
students to research work  
(The Faculty of Educational Sciences at Saint Joseph University in  
Beirut as a model)**

د. محمّد رمّال<sup>1\*</sup>، د. إيفيت غريب<sup>2</sup>، د. باتريسيا راشد<sup>3</sup>، أ.إيلينا سعادة<sup>4</sup>

<sup>1</sup>جامعة القديس يوسف - بيروت، [mohamad.rammal@usj.edu.lb](mailto:mohamad.rammal@usj.edu.lb)

<sup>2</sup>جامعة القديس يوسف - بيروت، [Yvette.gharib@usj.edu.lb](mailto:Yvette.gharib@usj.edu.lb)

<sup>3</sup>جامعة القديس يوسف - بيروت، [fsedu@usj.edu.lb](mailto:fsedu@usj.edu.lb)

<sup>4</sup>جامعة القديس يوسف - بيروت، [helena.saade@usj.edu.lb](mailto:helena.saade@usj.edu.lb)

تاريخ الاستلام: 2021/08/15 تاريخ القبول: 2021/09/16 تاريخ النشر: 2022/03/12

### الملخص:

هدف هذا البحث إلى الكشف عن الأساليب الإشرافية المعتمدة في كلية العلوم التربوية ودورها في تأمين البيئة الإشرافية الداعمة للباحث، حيث تم إجراء استطلاعي رأي، الأوّل على عينية من طلاب الماجستير والدكتوراه في الكلية، والثاني على عينية من الأساتذة المشرفين على الرسائل والأطاريح في الكلية. وباعتماد المنهج الوصفي التحليلي، توصل البحث إلى أن النسبة الأكبر من المشرفين تتبع النمط التنظيمي في عملية الإشراف، يليه النمط العاطفي، فالأسلوب الذي يجمع بين النمطين السابقين، بينما حلّ النمط البارد في المرتبة الأخيرة. وأوصى البحث بأن الموقف الإبداعيّ هو الواجب اعتمادهُ لمساعدة الباحثين لاختيار طريقتهم، وبزيادة التدريب على الإشراف على الأبحاث ليشمل شكلاً جديداً من المرافقة مستوحى من مساهمات العلوم العقلية ومُستنداً على كفايات القرن الواحد والعشرين. كما أوصى بأن اعتماد النمط

\* المؤلف المرسل

الرعاتي القائم على البعدين التنظيمي والعاطفي يطرح بجدية مسألة استبدال مفهوم الإشراف المتداول بمفهوم الرعاية.

الكلمات المفتاحية: أساليب الإشراف - البحث العلمي - البيئة الإشرافية المحفزة - الصعوبات الإشرافية - العاطفة المهنية - الموقف الابداعي - النمط الإشرافي.

### **Abstract**

*The objective of this research is to uncover the supervisory methods adopted at the Faculty of Educational Sciences and its role in ensuring the supportive supervisory environment for the researcher. With the analytical descriptive approach, the research found that the largest proportion of supervisors followed the organizational pattern in the supervision process, followed by the emotional pattern, the method combining the two previous patterns, while the cold pattern came last. The research recommended that the creative position should be adopted to help researchers choose their own path, and that training in research supervision should be increased to include a new form of accompaniment inspired by the contributions of the mental sciences and based on the equinox of the twenty-first century. He also recommended that the adoption of a caring pattern based on organizational and emotional dimensions seriously raised the question of replacing the concept of supervision in circulation with that of care.*

**Keywords:** *methods of supervision - scientific research - catalytic supervisory environment - supervisory difficulties - professional emotion - creative attitude - supervisory pattern.*

## 1. مقدمة

يُعرّف البحث العلمي بأنّه قلقٌ معرفيٌّ يدفع إلى مغامرة علمية، وهو "عملية منظّمة للتوصّل إلى حلول لمشكلات، أو إجابات عن تساؤلات، تُستخدَم فيها أساليب كالاستقصاء والملاحظة، ويمكن أن تؤدي إلى معرفة جديدة" (الكيلاني والشريفين، 2005، ص 15)، لذلك فإنّ أهميته تنبع من كونه مطلبًا اجتماعيًا وإنسانيًا وأكاديميًا. فالباحث عندما يتصدى لمعالجة مسألة أو ظاهرة من الظواهر، فإنما يقدم مجتمعه مساهمة علمية تساعد على حلّ مشكلاته وتطوير واقعه، لذا فإن مسؤوليته تتجلى في التزامه الاجتماعي أولاً، فضلاً عن التزامه الأكاديمي في إعداد بحثٍ مستوفٍ الشروط العلمية والأكاديمية، فيؤهله لنيل درجة علمية في اختصاصه ويسهم في تقدّم العلم وتطوير المعرفة.

وتتعرّز أهمية البحث العلمي من ارتباطه بالتنمية، بحيث أن الدول الأكثر اعتمادًا على البحث العلمي هي أكثر الدول تقدماً وتنمية، ومعنى آخر "إن ما يُعرف بالفجوة التقنية بين الدول المتقدمة والدول النامية ليس سوى فرق في مستوى البحث العلمي والتطور والجهود التي تُبذل في هذا المجال" (كنعان، 1998).

وانطلاقاً من هذه الأهمية، يوكل للإشراف على البحث، ومرافقة الباحث أستاذاً متخصصاً، تكون مهمته مواكبة الباحث ومساعدته على الوصول ببحثه إلى تحقيق الأهداف المرجوة منه ووفق أفضل الشروط الممكنة. "وتعتبر عملية الإشراف الأكاديمي عنصراً جوهرياً في الحفاظ على الطلبة ودعمهم في جميع المؤسسات التربوية الناجحة" (Beal & Noel, 1980). كما يُعتبر الإشراف الأكاديمي القناة التي من خلالها يتأمن اتصال منتظم ومتواصل ودائم بين الطالب والكلية التي ينتسب إليها (Kadar, 2001).

والإشراف ليس خطوة معرفية وإنما هو صناعة ومهارة، فضلاً عن أنه توجيه علمي وتسديد معرفي مقيّد بعملية معرفية وتربوية وتعليمية، فهو يضمن للفرد دور التوجيه والتكوين، وإذا سادته العلاقة الأخلاقية فقد يكون مكماً للعلاقة الأكاديمية. وهو عملية مخطّطة ومنظّمة تهدف إلى مساعدة الطلبة الباحثين على امتلاك مهارات البحث العلمي، وبحيث يمكنهم من إنجاز بحثهم بشكل فعّال. لذلك فإن

الإشراف يمكن اعتباره الاستراتيجية التي يتبعها المشرف في التعامل مع الطالب وبحثه. "وقد ميّز O'Malley و Chamot بين 3 فئات من هذه الاستراتيجية: ما وراء المعرفية التي ترتبط بنشاطات ضبط المتعلم (الانتباه، الفهم، التخطيط، التقويم الذاتي)، والمعرفية التي تشمل تدوين الملاحظات وتلخيص المعلومات وتولييفها وربطها بالبيانات الجديدة، والاستراتيجية العاطفية الاجتماعية (Socio affectives) وتشمل تبادل المعلومات والعمل الفرقي" (Bouchiba, 2009, p.44).

وبحسب Royer (1998) فإن مرافقة الطالب في إعداد دراسته هي عملية تفاعلية تهدف إلى إرشاده في بحثه ليعمل في ضوء المتطلبات العلمية. وتشمل بشكل عام توجيهه على المستوى النظري وتوجيهه نحو الموارد التي تسهم في تقدّم بحثه (المؤلفون، النظريات، المراجع، المساحات الوثائقية، الخبراء)؛ وتشمل المراجع الأجنبية التي تناولت موضوعه، وهذا يتطلب من المشرف التأكد من دقة الترجمة ومن مهارة الطالب في الحفاظ على المعنى، وفي هذا الصدد يقول Mounin (1994، ص 25): أن ما كُتب بلغة ما سيكون من الصعب أن يحتفظ بالتألق نفسه إذا تُرجم إلى لغة أخرى (...). وإذا حاولنا أن نترجم من كلمة إلى كلمة فسنحصل على معنى ضعيف ومثير للسخرية" (Touhami, 2006, p. 63). وهذا ما يطرح "مشكلة التكافؤ التي نواجهها باستمرار أثناء عملية الترجمة" (Seddiki, 2002, p. 46). كما تشمل تقديم المشورة حول أساليب وأدوات البحث وتكييفها بما يتناسب مع الإشكالية المطروحة، وتتم هذه المشورة من خلال الاستماع، الشرح، طرح التساؤلات، تنظيم المواعيد وتقويم العمل والتأكد من توافقه مع الجودة والمعايير المطلوبة قبل إيداعه للمناقشة، كما تشمل أخيراً إعداد الطالب للدفاع عن بحثه.

## 2. الإطار النظري

من المفيد تعرّف الصعوبات التي تعترض مسار الإشراف على البحث من وجهة نظر الطلاب أنفسهم، لأنه من خلال تعرّف هذه الصعوبات سيتبين لنا ماذا ينتظر الطالب من المشرف على رسالته.

### 1.2 الصعوبات الإشرافية من وجهة نظر الطلاب:

أجرت الجرف (2008) دراسة على الجامعات السعودية استطلعت فيها آراء عينية من طلاب الدراسات العليا والمشرفين ولجان المناقشة حول المشكلات التي يواجهونها في تحكيم الرسائل الجامعية وتقومها، وتوصلت إلى نتائج كثيرة لكننا سنركز على ما يواجهه الطالب، حسب رأيه، من مشكلات مع المشرف، حيث تبين أن هذه المشاكل تتلخص في:

عدم تخصّص المشرف في موضوع الرسالة، وتباطئه في عمله وإبقائه البحث عنده فترة طويلة، وعدم قيامه بالتدقيق والمراجعة، وترك الطالب يعمل بمفرده دون توجيه، بالإضافة إلى تغيير المشرفين واختلاف توجهاتهم وملاحظاتهم ومستوياتهم، وعدم الالتزام بساعات الإشراف، وعدم السماح للطلاب بالاتصال بالمشرف، وعدم إعطائه الوقت الكافي، وعدم قيامه بالإشراف وتحكيم أدوات البحث، فضلاً عن أن تعليقاته تكون غامضة وغير مفهومة، وتوقّعه من الطالب أن يعرف كل شيء، وليس لديه، أي المشرف، أي استعداد لبذل أي مجهود للقراءة والتصحيح وإعادة القراءة والتصحيح.

## 2.2 الصعوبات الإشرافية من وجهة نظر المشرفين:

أما المشكلات التي تعترض علاقة الطالب والمشرف من وجهة نظر الأخير، فقد دلّت دراسة الجرف (2008) على أن هذه المشكلات هي: عدم تمكّن الطالب من مهارات البحث العلمي والبحث الإلكتروني، ضعف اللغة، الإطناب غير اللازم، مشكلات منهجية، اختيار موضوع الرسالة، عدم التزام الطالب بالملاحظات وإعادة النّص وبه الأخطاء نفسها وقد تكون لديه ربما مشكلة في الفهم، أو أنه لا يستجيب للملاحظات لأنه لا يريد أن يعدّل في النّص، عدم التزام الطالب بمواعيد الإشراف وتقاعسه وعدم جديته، وعدم اعتراف بعض الطلاب بضعف مستواهم، وأحياناً يضطر المشرف نتيجة لذلك إلى أن يكتب أجزاء من الرسالة. ولكن ما هو الدور الذي ينبغي على المشرف القيام به في الواقع؟

## 3,2 الدور المطلوب من المشرف:

إن مهمة المشرف الأساسية هي توجيه الطالب، وليس مشاركته في صياغة البحث ولا في جمع المعلومات بقصد اختصار الجهد وعناء البحث. وليس شرطاً امتلاكه للمعلومات أو التعمق فيها بل مهمته

أن يكون موجهًا بارعًا متعاونًا، لأن التوجيه يتطلب مهارة في دفع الطالب للبحث بشكل عميق واختيار الأفضل ومعرفة المطلوب.

فيتلخص الدور المطلوب من المشرف إذاً في توجيه الطالب للاضطلاع بمهمة البحث العلمي بتوجيهه إلى المسار السليم، وتذليل الصعوبات أمامه كي لا يقع في القلق والإحباط والإحساس بعدم القدرة على الإنجاز. كما يشمل هذا الدور رعاية بناء الشخصية العلمية للباحث وتعيده على استقلالية الرأي والموضوعية بما يتيح لقدراته الإبداعية أن تنمو نموًا سليمًا (حمدان، 1991، ص26).

ويكاد يكون هناك إجماع بين الدارسين على أن هناك مسؤوليات يجب أن يشترك بها جميع المشرفين، ومنها:

تنمية قدرات الطالب الأكاديمية والفكرية، وتوعيته بمهامه وواجباته وبأهمية البحث العلمي وضرورة الالتزام بأخلاقياته وأساليه، التواصل الدائم، تقديم المشورة، التميّز في حلّ المشكلات التي تواجه الطالب، رفع التقارير الدورية عن عمل الطالب، التوجيه الفعّال لمصادر البحث الأصلية، المساعدة في تحديد الموضوع ومنهجه المناسب، ومتابعة إجراء التصحيحات والتعديلات التي يتطلبها.

وانطلاقًا من هذه الأهمية يتضح أن عملية الإشراف ليست أمرًا سهلاً، وإنما تتطلب من المشرف امتلاك عدد من الخصائص التي يمكن تحديدها بما يلي:

### 1,3,2 الكفاءة العلمية:

وتعني امتلاك المشرف مهارات التخطيط والتنظيم والتنسيق والتوجيه والمتابعة، لذا لا بدّ له من تطوير قدراته البحثية والإشرافية من خلال اطلاعه على كل جديد في هذا المجال، فيتمكّن من الانفتاح على خبرات الآخرين ممن لهم فضل سبق في ميدان البحث والإشراف ( Fayter, et al. 2000, p. 387). وهذا يتطلب من المشرف أن "يدعو لدراسة الظاهرة دراسة واسعة على أساس البحوث الجديدة (...). وهذا يفترض منه أن يكون مستوعبًا للمحتوى من دون أن يفقد الطالب هويته" ( Berekssi, 2015, p. 69).

### 2,3,2 التميز الأخلاقي:

ويقصد به اتّصاف المشرف بالأمر الأخلاقية من إخلاص وتعاون وسعة صدر وتواضع واستشعار للمسؤولية والاتصاف بالعفة العلمية، بحيث يحرص على ألا يشرف على عدد كثير من البحوث والمشاريع على حساب التزاماته وأعبائه الأكاديمية الأخرى (أبو دف، 2004، ص92).

### 3,3,2 إخلاص العمل:

أي أن يكون عمل المشرف علمياً خالصاً، فيستشعر أنه صاحب رسالة في الحياة ويقدر حاجة طلابه إلى تعليمه وإرشاده وتوجيهه، فيحرص على إفادة طلبته الباحثين ولا ييخل عليهم بالتوجيه والإرشاد كما يسعى إلى إخراج البحث على أفضل وجه ممكن (علي، 1999، ص205).

### 4,3,2 القدرة على التواصل والتفاعل مع الآخرين:

من عناصر نجاح المشرف امتلاكه لمهارة التواصل مع الآخرين، وهذا التواصل يتعدى الطلاب الذين يشرف عليهم، ليشمل أيضاً الزملاء الذي يتعاون معهم في مجال الإشراف والمراقبة. وهذه المهارة تتطلب منه أن يُحسن استخدام الألفاظ المناسبة، واللغة العلمية الواضحة، وامتلاك مهارات الحوار والإنصات الفعال (Frankfort, 1992, p.128).

### 5,3,2 القدوة الحسنة:

على المشرف أن يكون القدوة لطلابه والنموذج الذي يقتدون به، فلا يصدر منه أي سلوك يتناقض مع المبادئ العلمية والأخلاقية للبحث العلمي.

### 6,3,2 التفرغ لممارسة الإشراف:

يحتاج الإشراف إلى جهد كبير ووقت كاف، لذا فمن الصعب أن يقوم بذلك أي مشرف لديه أعباء تدريسية كبيرة والتزامات عديدة، لأن ذلك سوف ينعكس سلبيًا على أدائه الإشرافي وعلى مستوى البحوث التي يشرف عليها (زاهر، 1995، ص72).

وتُعتبر البيئة الإشرافية الداعمة والمحفزة من العوامل المؤثرة على العلاقة بين المشرف وطلابه. ويلخص البار (2009) النواحي الإيجابية التي تمارسها هذه البيئة، في:

• دعمها المستمر لتعزيز مواقف المشرف.

• التحفيز المستمر للطلاب ومتابعة مسيرته البحثية وتوجيهه.

- قيامها بتوفير إمكانيات الاستمرار للطلاب، وبالتشاور مع مشرفه.
- دعم المشرف لينعكس ذلك على إشرافه.
- فضّ النزاعات التي قد تنشأ بين المشرف والطلاب.

## 4,2 العلاقة بين المشرف والطلاب:

"يتفق الكثير من الأكاديميين بأن عملية الإشراف هي عملية توجيه للطلبة وليست عملية تحكّم بخياراتهم، حيث أنهم يوجّهون لصياغة أهدافهم الشخصية وكذلك الطريقة التي سيحققونها بها" (Raushi, 1993). ويتحدّد هذا الدور في أنواع مختلفة، حيث "أن نوعية الإشراف الذي يتلقاه الطلبة تؤثر بصورة كبيرة بمستوى أدائهم الأكاديمي وكذلك باستمرارهم في الدراسة" (Metzner, 1989; Pascarella & Tterenzini, 1991; Tinto, 1993). فتارة يُنظر إليه وفق حجم المساعدة التي يحصل عليها الباحث، وفي هذا الإطار دلّت دراسة قام بها Aspland, Edwards, O'Leary & Ryan (1999) على طلاب دراسات عليا في أستراليا أن "حجم التقييم الذي يلقونه من المشرفين ضئيل جداً، ولا توجد استراتيجيات تسهّل تزويدهم بالملاحظات بصورة مستمرة ومنظمة".

وتارة يتحدّد هذا الدور وفق طبيعة العلاقة بين الطرفين والتي على أساسها يتحدّد حجم المساعدة والنمط المتبع ودرجة التفاعل بين الطرفين، وقد دلّت دراسة قام بها Kumar & Stracke (2007) أن للتفاعل بين المشرف والطلاب دوراً مهماً في إدخال الطالب المجتمع الأكاديمي. ومن المسلمات الشائعة التي تعترض مسيرة هذا التفاعل قيام العلاقة على أساس أن المشرف ولجنة القراءة هم الخبراء في حين أن الطلاب يبقون قليلي الخبرة، "وتواجه أحياناً أخطاؤهم بعدم الفهم والرفض، لاعتقادنا بأن هذه الأخطاء تنم عن غياب، ولاعتبارنا أن هؤلاء الطلاب لا يعملون على الإطلاق" (Bouchiba, 2009, p.39). وقد ركّز بعض الدراسات على الكشف عن مدى صحّة هذه المسلمات، فتوصّلت دراسة قام بها Mac Alpine & Weiss (2000) إلى "أن عملية التعاون بين المشرف والطلاب توازي أهميتها أهمية اكتساب هذا الطالب المعرفة".



وفي هذا الإطار قام عساف (2014) بدراسة هدفت إلى الكشف عن درجة قيام المشرفين بالجامعات الفلسطينية بأدوارهم الإشرافية من وجهة نظر طلبتهم، وتوصّل إلى أن المجال المتعلّق بالأدوار الإشرافية المتعلقة بالنواحي التنظيمية والقيادية قد احتل المركز الأوّل، واحتل المجال المتعلّق بالأدوار الإشرافية المتعلقة بتكوين الطالب ومهاراته العلمية المركز الأخير.

### 3. واقع الحال وطرح الإشكالية:

قد تكون الدراسات التي تناولت واقع الإشراف محدودة جدًّا، لكننا وقعنا على بعضها، ومنها دراسة (أبو العينين وسالم، 1991) التي هدفت إلى تعرّف واقع الإشراف ودور المشرف في فعالية البحث العلمي وذلك من وجهة نظر المدرسين بكلية التربية بجامعة بنها (مصر)، حيث توصل الباحثان إلى أن واقع الإشراف لم يصل إلى المستوى المنشود بسبب عدم متابعة الباحثين بصورة منتظمة، وقلة التشجيع المستمر للطلبة، وعدم منحهم الثقة بقدرتهم على الإبداع، وأوصت الدراسة بضرورة رفع كفايات المشرفين على إدارة البحوث ومتابعتها.

وسعت دراسة الحماد (2000) لتعرّف معوقات الإشراف على بحوث الطلبة بكلية التربية في جامعة الملك سعود كما يراها المشرفون، وتوصلت إلى أن المعوقات ناتجة من قلة كفاية الكثير من المشرفين وقلة اطلاعهم على الدراسات، في الوقت الذي يكون فيه نصاب المشرف من الإشراف يفوق طاقته، لذا أوصت الدراسة بتخفيف الأعباء الموكلة للمشرفين وتفريغ بعضهم لعملية الإشراف.

وهدف دراسة (أبو دف، 2004) إلى قياس دور المشرف في الجامعة الإسلامية (غزة) والمقوّمات الواجب توافرها لديه من وجهة نظر الطلبة، من خلال مقياس يتضمن 3 مجالات (علمي وفني، أخلاقي، إنساني). وتوصّل الباحث إلى أن الإشراف يحتاج إلى جهد ووقت كافيين ومتابعة فنية وإدارية، وأن الإشراف الفعّال يتطلب كفايات وقدرات عالية، إضافة إلى تقليص الأعباء التدريسية الموكلة للمشرفين.

وفي الدراسة التي أعدّها دياب (2015) لمعرفة أدوار المشرف ومهامه في مجال الإشراف والمتابعة في جامعة القدس المفتوحة، وتحديد درجة أهمية هذه الأدوار وممارستها من وجهة نظر الطلاب، طبّق الباحث استبيانًا شمل 4 أبعاد. ودلّت النتائج أن أهمّ بنود البعد العلمي كان توجيه الطلاب إلى الأدبيات

ومصادر المعلومات ومتابعة التقدم بصورة منتظمة في تنفيذ إجراءات الدراسة. أما بنود البعد الإداري فكان أهمها هو دور المشرف في تنظيم مواعيد محدّدة مع الطلبة. وبالنسبة للبعد الأخلاقي فكان أكثر البنود أهمية هو حرص المشرف على تنمية أخلاقيات البحث لدى الطلبة. وبالنسبة لبنود البعد الإنساني فقد كان أكثرها أهمية هو الالتزام بمواعيد اللقاءات مع الطلاب وإظهار الاهتمام بهم واحترام آرائهم، وهم مقتنعون بضرورة استخدام المشرف أسلوبًا إشرافيًا يقوم على احترام إنسانية الطالب فيكسب ثقة بنفسه وقدراته ويؤمّن له بيئة إشرافية داعمة.

أما دراسة زوليخة ومختارية (2017) فقد هدفت إلى معرفة مدى وجود فروق دالة بين آراء الطلبة وهيئة الإشراف في جامعة وهران (الجزائر) في ما يخص مدى توافر معايير الجودة في عملية الإشراف، وتوزعت أداة الدراسة على 3 معايير (الإنساني، التنظيمي، العلمي)، وتوصّلت إلى وجود فروق بين آراء هيئة الإشراف والطلبة في المعيار التنظيمي، حيث التقت هذه النتائج مع دراسة (أبو العينين وسالم، 1991)، ومع نتائج دراسة (Berelson, 1960) التي أجراها على عينة من طلبة الدراسات العليا الأمريكية والتي تبين بنتيجتها أن ثلثي العينة يعتقدون أن المشرفين لا يعطونهم الرعاية والتوجيه لمواصلة البحث مما يؤدي إلى إطالة مدة البحث. كما بيّنت دراسة زوليخة ومختارية أيضًا عدم وجود فروق بين آراء الطلبة وهيئة الإشراف في المعيارين العلمي والإنساني في عملية الإشراف، وهذا ما أشارت إليه دراسة (Royer, Chantal, 1998, p.14) من أن دور المشرف هو الإرشاد والنصح وتوجيه الطالب.

ويذكر الدويك (2010) أربع مجموعات من المعايير التي توفّر الضوابط المنهجية والفنية والعلمية، وتشمل المعايير القانونية، والرقابة التي يمارسها المشرف لمساعدة الباحث على التفكير العلمي، والمعايير المهنية بما في ذلك المعايير الأدبية والأخلاقية، وأخيرًا المعايير الفنية التي تجمع بين الباحث وجدية المشرف على البحث (ص3)، وتشتمل المعايير الفنية على المعيار العلمي (التخصصي)، المعيار الفني التنظيمي، والمعيار الشخصي حيث تشير (Beaud, 1999, p. 24) بهذا الصدد إلى أن المشرف هو الذي يكون قادرًا على توجيه الطالب وتشجيعه ونقده، ويتمكن من إلهامه بصفة ملحوظة.

ويتبيّن أن عملية الإشراف، وإن كانت ملزمة باتباع المعايير الأكاديمية، إلا أن شخصية المشرف والأسلوب الذي يتبعه يتدخلان فيها أحياناً. لكن غاية الإشراف تتحقق عندما يجد الطالب نفسه محفّزاً للانطلاق بعمله، لأن الهدف هو تمكينه من معالجة موضوعه بمقاربة علمية ومنهجية أيّاً كان أسلوب المشرف، وهذه المعالجة لا تتم ضمن الوقت المتاح والشروط الأكاديمية إلا من خلال بيئة إشرافية داعمة. فبعض المشرفين يميلون إلى اتباع القواعد المنظّمة في عملية الإشراف، لاعتقادهم أنه قد نصّت عليها قوانين الجامعة وهي تساوي بين الطلاب، وتُبقي على مسافة أكاديمية بين المشرف والطالب، ويكون الفصل فيها للتعليمات المنصوص عليها في شرعة الإشراف، وهذه التعليمات، بنظر المشرفين، هي التي تشكّل البيئة الإشرافية الداعمة التي تحفّز الطلاب على العمل البحثي. بينما يميل البعض الآخر إلى أن يكون أكثر تفهماً لظروف الطالب وأكثر قرباً منه ومواكبته بشكل لصيق لأنه برأيه يوفر له بيئة إشرافية داعمة تحفّزه على العمل البحثي. وللسبب نفسه هناك من يتّبع الأسلوبين معاً، فيقطع أسلوبه التنظيمي بمبادرات تعاطفية. وقد يتّبع المشرف أسلوباً لا يجد فيه الطالب ما يحفّزه على البحث، ويتّبع مشرف آخر مع الطالب نفسه أسلوباً مغايراً فيجد الطالب منه التحفيز اللازم لإنجاز بحثه وفق الأصول.

فغياب الإشراف العلمي الفعّال يؤدي إلى غياب المنهجية العلمية في البحث، بحيث لا يبقى بعد ذلك إلا النقل، فإذا وجد الطالب نفسه في بيئة إشرافية غير محفّزة ستواجهه صعوبات خلال عمله البحثي، وهذا ما كشفت عنه دراسة (عفانة، 1993) التي أجراها على عينية من بحوث ورسائل الماجستير في كليات التربية في غزة من أن الباحثين يقعون في أخطاء علمية وفنية عديدة بسبب عدم الإشراف الدقيق والمتابعة الفعّالة من قبل المشرفين، وتوافقت هذه النتيجة مع النتائج التي توّصل إليها (الناقة، 1997) في دراسته الاستطلاعية المسحية لدراسات الماجستير والدكتوراه في الجامعات المصرية.

وفي دراسة أجراها زقوت (1998) دلّت النتائج على تدنيّ درجات تقييم طلبة الدراسات العليا لأساتذتهم في مجال الإشراف والمتابعة. وتوصّلت دراسة علي (1999) إلى أن الإشراف العلمي على الرسائل يُعدّ معوّفاً في بعض جوانبه لأنه لم يصل إلى المستوى المطلوب من المتابعة، بسبب قلة خبرة المشرفين ونقص إمكانياتهم الفنية في كثير من الأمور والقضايا البحثية.

أمام هذا الواقع نجد أن عملية الإشراف، كجزء من البيئة الإشرافية، تخضع لتوجهات مختلفة، وجميعها تؤثر بشكل أو بآخر على المسار البحثي للطلاب، فيتخذ من كل منها موقفًا وفق ما يرى أن هذا التوجه يُعتبر محفزًا له أو مساعدًا أو عكس ذلك. لذلك تتبدى إشكالية هذا البحث في محاولة الإجابة على السؤال الآتي :

ما هو دور البيئة الإشرافية الداعمة في تحفيز الطلاب على البحث العلمي في مرحلتي الماجستير والدكتوراه؟

ومن هذه الإشكالية تتفرع عدّة تساؤلات هي:

- ما درجة ممارسة المشرفين في الكلية لكل دور من أدوار الإشراف؟
- هل يؤثر أسلوب الإشراف المعتمد في تحفيز الطلاب على العمل البحثي؟
- هل هناك دور للكلية في دعم عملية الإشراف؟
- هل هناك صعوبات تواجه عملية الإشراف من وجهة نظر الطلاب والمشرفين على السواء؟
- هل العلاقة الأخلاقية متممة للعلاقة العلمية بين المشرف والطلاب؟

#### 4. فرضيات البحث:

أما فرضيات البحث فهي:

- يؤثر اعتماد الأسلوب التنظيمي من المشرف إيجابًا في تحفيز الطلاب على العمل البحثي.
- يشكل اتباع الأسلوب التعاطفي في الإشراف بيئة داعمة للطلاب تحفزه على العمل البحثي.
- إن المشرفين الذين يتبعون أسلوبًا يجمع بين التنظيمي والتعاطفي يوفرون لطلابهم بيئة إشرافية داعمة تحفّزهم على العمل البحثي.
- يشكل الدور الذي تلعبه الكلية بيئة إشرافية داعمة للطلاب على العمل البحثي.

#### 5. حدود البحث:

تقتصر حدود البحث على ما يأتي:

● استطلاع رأي عينية من طلاب الماجستير والدكتوراه في كلية العلوم التربوية الذي يعدّون دراساتهم تحت إشراف أساتذة.

● استطلاع رأي عينية من الأساتذة المشرفين على الرسائل والأطاريح في الكلية.

وذلك بهدف تحديد الأدوار التي يلعبها المشرفون في تحفيز الطلاب على العمل البحثي من خلال تأمين البيئة الإشرافية الداعمة لهم.

## 6. المنهج المعتمد وآلية التنفيذ:

تمّ اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تطبيق استمارة موجّهة للطلاب الباحثين لاستطلاع آرائهم حول عملية الإشراف وصعوباتها والدور الذي يقوم به المشرف وحجم الدعم والتحفيز اللذين تمارسهما البيئة الإشرافية، وإجراء مقابلة شبة موجّهة للأساتذة المرافقين لتحديد أسلوب المرافقة وأثره على مسار الباحث، ودور الكلية، كبيئة إشرافية، في تذليل الصعوبات.

## 7. مجتمع الدراسة والعينية:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الطالبات والطلاب الذين يُعدّون حاليًا رسائلهم وأطاريحهم في كلية العلوم التربوية في جامعة القديس يوسف، ومن الأساتذة المشرفين على هؤلاء الطلاب، وضمت عينية الدراسة أفراد مجتمع الدراسة الذين رغبوا طوعياً في المشاركة، وقد بلغ عددهم 8 أساتذة مرافقين، و50 طالباً وطالبة.

## 8. نتائج الدراسة:

يشير الشكل (1) إلى كيفية توزّع أنماط الإشراف المتّبعة من وجهة نظر الطلاب الباحثين. ويبدو من الشكل أن النسبة الأكبر من المشرفين تتبع النمط التنظيمي في عملية الإشراف حيث بلغت 51% من مجموع المشرفين، يليها النمط العاطفي بنسبة 31%، فالأسلوب الذي يجمع بين النمطين السابقين، بينما حلّ النمط البارد في المرتبة الأخيرة بنسبة 6%.

مما يسلّط الضوء على أهميّة وجود أسلوبٍ يجمع بين المنظمّ والعاطفيّ يؤمّن إنجاز الطلابِ أعمالهم بطريقةٍ مثلى، حيث أنّ الأسلوبَ الذي ينطوي على التعاونِ والرعاية والاحترام والمنهجية هو أكثر فائدة من التسلّطية الباردة أو من اعتماد مبدأ "دعه يعمل".

أما أسلوبُ المعلمين في المرافقة وتصوّراتهم حول تأثير ممارساتهم على مسارات الطلاب الباحثين، فيظهره الجدول (2).

وبتحليل النتائج نجد أنه:

• لم يتمّ اعتماد النمط البارد من قبل الأساتذة.

• الأستاذ غير المنظم في إشرافه يمنح الطالب، من جهة، حريةً كاملة تقريباً، ومن جهةٍ أخرى يشكو بشكلٍ مُفرطٍ من اتّخاذ الطالب موقفاً أكاديمياً للغاية.

## 9. تفسير النتائج ومناقشتها:

يتبين من نتائج البحث أن دور المشرف في عملية الإشراف يتحدّد وفق النمط الذي يتّبعه في تقديم المساعدة للطلاب، وهذا النمط قد تجلّى في مظهرين، الأول يتّخذ طابعاً تنظيمياً صارماً ومحدّداً، والثاني ينحو باتجاه غلبة الأسلوب الإنساني والتعاطفي في العلاقة بين المشرف والطلاب.

## 1,9. تفسير نتائج الدور التنظيمي والفني:

الدور التنظيمي هو ذلك الدور الذي يتّخذ في الغالب طابعاً مؤسسياً، فيتّبع معايير منصوص عليها في دليل الجامعة، أو يكون متفقاً عليها ضمناً بين المشرفين، وهذه المعايير هي التي تتدخل في الحكم على نوعية المادة المقدّمة من الطالب وفي طريقة التعامل معها من قبل المشرف. وكثيراً ما نجد أن عملية التقييم التي يمارسها المشرف ولجنة القراء قد لا تخضع لمعايير موحدة وذلك بسبب غياب هذا الإطار التنظيمي الذي تضعه الجامعة بتصرّف المشرفين والأساتذة والطلاب. وقد تساءلت (Lovitts 2005) عمّن يقرّر كيف ستكون الرسالة شكلاً ومضموناً، وطلبت في دراستها من المشرفين تحديد المعايير الظاهرة والضمنية التي يتبعونها للحكم على مادّة الدراسة وصلاحياتها، وتوصّلت إلى وضع برنامج يتضمن مجموعة من المعايير التي تساعد في تقويم فعالية برامج الدراسات العليا، ومنها رفع تقارير دورية من المشرف تبين مسار الطالب

وتطوّر عمله، وقد يكون من المفيد أيضًا رفع تقارير دورية من الطالب تبين وضعه خلال مسيرة الإشراف والصعوبات التي يواجهها.

لقد أدى اتباع النمط التنظيمي من قبل المشرفين إلى تحقيق المثابرة والتحفيز لدى الطالب، "والمثابرة هي المدّة التي يبقى الطالب خلالها مستمرًا بالتسجيل في مؤسّسته ومشاركًا في اختياره للدراسات" (Nora, 2004)، وهي أيضًا "شرطٌ لا بدّ منه للنجاح الأكاديمي" (Kern, 1998). وبرأينا فإن هذه النتيجة منطقية، لأن الإطار التنظيمي في الإشراف يتضمن متابعة المشرف للطالب في تنفيذ الجدول الزمني لتنفيذ العمل، لضمان تقيّد الطالب بالمهل الزمنية التي اقترحها، وتحويل دون إهدار وقته وانقطاعه عن متابعة العمل، والالتزام بمهله المهل من شأنه أن يترك انطباعًا إيجابيًا عن العلاقة بين الطرفين، أمّا إذا شعر المشرف بأن الطالب كثيرًا ما يجري تعديلات على السقوف الزمنية التي وضعها فسيُشعره ذلك بتردّد الطالب وعدم قدرته على الإيفاء بما التزم به.

في هذا الأسلوب يقوم المشرف برصد التقدم الذي يحرزه الطالب من خلال ملف خاص يعدّه له، ومن خلال هذا الملف يتبين موقع التعرّض وجمعه، وموقع التقدم ونوعه. ومن خلاله أيضًا سيكون من السهل على المشرف متابعة حالة الطالب بالتنسيق مع الكلية التي ينتسب إليها.

وفي هذا الأسلوب أيضًا يتم التقيّد بجدول المواعيد الذي تتضمنه الساعات المكتتبية للمشرف، ويكون على الطالب أن يحرص على لقاء المشرف ضمن الأوقات المحدّدة. وفي هذا الإطار أجرت جامعة إنديانا- بوردو إنديانوليس (IUPUI, 2000) دراسة حول واقع الإشراف ومشكلاته، فتبيّن أن الطلاب الراضين عن مسار الإشراف يحققون إنجازات أكاديمية أفضل من أقرانهم، كما أنهم يلتقون مع المشرفين بوتيرة أكبر نسبيًا من الآخرين. وفي الإطار نفسه هدفت دراسة (الصارمي وزايد، 2006) إلى الإجابة على السؤال الآتي: هل هناك علاقة بين عدد مقابلات الطالب مع المشرف ومستوى رضا الأوّل عن عملية الإشراف الأكاديمي؟ ودلّت النتائج على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغير عدد مرات الاجتماع بالمشرف الأكاديمي، إذ كلما زاد عدد مرات لقاء الطالب بالمشرف زاد مستوى رضاه على الإشراف الأكاديمي.

## 2,9. تفسير نتائج الدور التعاطفي والإنساني:

لقد تبين أن ممارسة هذا الدور قد أدت إلى خلق المثابرة والحماس لدى الطالب، وهما شرطان لا يتوافران إلا في بيئة إشرافية داعمة. "والحماس هو حالة ذهنية من خلالها نتمكن من الحُكم على قوّة المودّة لإضافتها إلى عاملِ الاقتناعِ ومعه السببُ يحدّدُ الفعل" (Kant, 1980)، حيث تؤكّد العلوم العقلية الدور الأساس للعاطفة في العلاقات الإنسانية وفي الأعمال الفكرية وخصوصًا بين المشرف والطالب. ومن الميزات التي قد يتّصف بها المشرف قدرته على خلق جوٍّ من الود والتآلف مع الطالب في حدود العمل، وتجنّب بناء علاقة شخصية بقدر الإمكان. وتتجلى هذه العلاقة في حُسن معاملة الطالب وتشجيعه وتحفيزه للتوصل لإنجازات بحثية، وتدريبه بطريقة ودّية على تنفيذ ما يُطلب منه، وإعطائه مجالاً للحوار والمناقشة والاعتراض في حدود المعقول.

ويتّخذ هذا الدور بعدًا إنسانيًا لما يوفره المشرف للطلاب من تفهّم لظروفه الإنسانية، وما يوفره له من ظروف تقوم على التفاعل والتعاون والحفز مما يدفع به إلى الإنجاز. فالإشراف يأخذ طابع التفاعل الشخصي بين الطرفين، ويفترض أن تنمو هذه العلاقة في اتجاه إيجابي لصالح البحث والباحث. ويشير (التل وآخرون، ١٩٩٧، ص ٤٧١) إلى أن "العلاقة بين الأستاذ المشرف وطلابه تؤثر على نوعية الجو الانفعالي وعلى المستوى المعرفي للنشاط العقلي لديهم".

وإذا كان لكل مشرف سماته النفسية والعلمية والاجتماعية التي تحدّدت في إطار الخبرات البحثية والتدريسية التي اكتسبها، فإن أسلوب إشرافه يرتبط بتلك السمات وهو يؤثر تأثيرًا بالغًا في الطلبة، فإما أن يكون دافعًا لهم ومشجعًا أو معيقًا ومثبطًا (أبو العينين وسالم، ١٩٩١، ص ٢٢٢). وتلعب فكرة الأستاذ عن الطالب وفكرة الطالب عن أستاذه دورًا مهمًا في العلاقة بينهما، فعندما يتفاعل الأستاذ مع طلبته فإنه يتأثر بالأفكار والقناعات التي يحملها عنهم، وعندما يتفاعل الطلبة مع الأستاذ المشرف فإنهم يتأثرون بفكرتهم المسبقة عنه والتي كوّنوها من خلال ملاحظات زملائهم الطلبة (التل وآخرون، ١٩٩٧، ص ٤٧١).



وقد أظهرت التجارب أن المشرف الجيد هو الذي يبني علاقة عمل وثيقة مع طلابه وهو عبارة عن رفيق أكاديمي موثوق دائم الصلة بالطلاب (فايتر وآخرون، ٢٠٠٠، ص ٣٨٦). وبناءً عليه نجد أن من سمات المشرف في تعاطيه الإنساني والتعاطفي مع طلابه قيامه ببعض الممارسات، نحمل أبرزها في الآتي:

### 1,2,9. إظهار المودة للطلاب الباحث:

المشرف هو معلّم يقوم عمله على العلاقات الإنسانية، ويتوقف النجاح فيه على مدى ما يوفره من جوٍ قوامه الحب والمودة والالطف (الشيباني، ١٩٩٣، ص ١٨٤).

### 2,2,9. إظهار الاهتمام وتشجيع الطالب وحفزه:

الطالب الباحث في حاجة إلى التشجيع المستمر حتى يشعر بقيمة النجاح، مما يشكّل لديه محرّكًا داخليًا للدافعية (أبو العينين وسالم، ١٩٩١، ص ٢٢٨).

### 3,2,9. تقدير الطالب الباحث واحترام شخصه:

فالمشرف الجيد يستخدم أسلوبًا إشرافيًا قائمًا على احترام إنسانية الباحث فبذلك يكسب ثقة طلابه (براون، 1988، ص ١٢٠). ومن متطلبات احترام الطالب ألاّ يقلّل المشرف من شأن جهده المبذول ولا يحقّره حتى وإن كان هذا الجهد قليلًا أو في دائرة الخطأ، وعليه أن يبصّر بمواطن الخطأ (أبو العينين وسالم، ١٩٩١، ص ٢٣٩). وعليه أن يتجنّب استخدام أسلوب التقرّيع والاستهزاء والسخرية من الطالب ومحاولاته، وألا يفرض عليه رأيه أو بعض طرائقه.

### 4,2,9. التيسير على الطالب الباحث:

وهذا يستوجب من المشرف ألاّ يبالغ في تكليف الطالب بأمر لا يستطيعها، لا سيما تلك التي لا يشكّل تزكّنها خطورة على البحث. ومن باب التيسير على الطالب مراعاة ظروفه المادية والاجتماعية وقدراته البحثية.

### 5,2,9. تنمية ثقة الطالب بنفسه:

فالباحث في حاجة إلى أن يكون مقدّرًا لذاته وإمكاناته، مُقبلاً على عمله البحثي بحماس ورغبة مع عدم الشعور بالإحباط أو الاضطراب والضجر أمام أي صعوبة أو عقبة تواجهه. ويشير (علي، ١٩٨٨،

ص ٧٠) إلى "أن هناك بعض طلبة العلم لا يملكون القدر الكافي من الثقة بالنفس، فتجدهم يتساءلون عن مدى قدرتهم على الكشف عن قيمة حُجَّة من الحجج وهم في بداية الطريق مع ضعف مهاراتهم في المقارنة بين رأي وآخر لعدم درايتهم بالمعايير الأساسية". وعلى الأستاذ المشرف تجاه ذلك أن "يغرس في الطالب الثقة بنفسه وبقدرته على البحث والإبداع والتحليل والتركيب وخوض غمار البحث العلمي وامتلاك ناصيته، وعليه توجيه دوافع الطالب نحو توفير هذه الثقة" (أبو العينين وسالم، ١٩٩١، ص ٢٣٩).

وقد قام بيتريس (Petress, 1996) بدراسة لتحديد مهام المشرف الأكاديمي فتوصَّل إلى أنه مصدر موثوق للمعلومات ومرجعيتها، ومُدافع عن الطالب، وصديق له. كما توصَّلت دراسة (الصارمي وزايد، 2006) حول "مدى رضا طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس عن الإشراف الأكاديمي وطبيعة توقعاتهم منه" إلى أن أفراد عينية الدراسة راضون عن أسلوب تعامل المشرف الأكاديمي ومصادقته أكثر من رضاهم عن معلوماته أو سهولة الاجتماع به. وقد حَلَّت عبارة "يعاملني باحترام" في المرتبة الأولى بين عبارات محور "الرضا عن الإشراف الأكاديمي"، ثم حَلَّت في المرتبة الثانية عبارة "يعاملني كإنسان لا كرقم"، وبعدها في الترتيب حَلَّت عبارة "يستمع إليَّ جيِّداً ويتفهَّم مشكلاتي"، فعبارة "يحترم خصوصيتي ولا يبوح بأسراري"، ثم عبارة "يشجعني دائماً للأداء الأفضل"، فعبارة "أثق جدًّا بالمعلومات التي يزودني بها"، ثم عبارة "أجده متحمسًا دوماً للحديث معي"، فعبارة "لا أجد صعوبة في ترتيب لقاء معه"، وأخيراً عبارة "يتفهَّم كيف تؤثر حياتي الشخصية على حياتي الأكاديمية". مما يدل على أن التفاعل الشخصي من قبل المشرف يترك في الطالب أثراً إيجابياً على عمله، ما يعني أن الطلبة قد يكونوا راضين عن أسلوب تعامل المشرف أكثر مما هم راضون عن المعلومات التي يمتلكها أو عن سهولة التواصل معه.

ونظراً لاختلاف الفروق الفردية بين الطلاب الباحثين، فقد تتدخَّل ظروف خاصة في مسيرة الطالب البحثية، وقد تكون ظروفًا صحية أو أُسرية أو شخصية أو مادِّية ... الخ، وهنا يجد المشرف نفسه أمام خيارين؛ إمَّا تجاهل هذه الاعتبارات والتمسك بتنفيذ الاطار التنظيمي للإشراف، أو أخذ هذه الظروف بالاعتبار والتعامل مع الطالب بموجبها، والعمل على مساعدته على تجاوزها. وقد يتدخَّل المشرف

أحياناً لمواجهة المشكلات الأكاديمية التي تعترض الطالب في مواقفه المختلفة على امتداد فترة إنشاء البحث.

### 3,9. تفسير نتائج أسلوب الدمج بين الطريقتين:

بالعودة إلى نتائج البحث نجد أن 12% من المستطلعين قد أجابوا بأن المشرفين يعتمدون الأسلوب الذي يجمع بين النمطين العاطفي والتنظيمي، وهي نتيجة يجب التوقف عندها. فإذا نظرنا في مجموع نتائج النمطين التنظيمي والعاطفي فإننا نجد أن النسبة تصل إلى 82%، وإذا جمعنا النتائج المحققة لهذين النمطين في الجدول أعلاه لصالح النمط الذي يجمع بينهما، لوجدنا في هذه النتائج (المثابرة والحماس والتحفيز) أقصى ما تطمح له عملية الإشراف، وأقصى الطموحات التي قد تسعى إليها البيئة الجامعية لتكون بيئة داعمة لعملية الإشراف. وفي هذا الإطار يذكر Spillett & Moisiejewicz (2004) أن المشرف يقدم للطلاب الدعم والتّحدي، فيتجلّى الدّعم في تشجيع الطالب وتوضّحه، بينما يتجلّى دور التّحدي في التدريب والتّقد، وعملية الإشراف الناجحة هي التي يمارس فيها المشرف توازناً بين دُعْمه للطلاب وممارسة التحدي في الوقت نفسه، وقد أوصت دراسة Maki & Borkowski (2006) بضرورة الإصغاء لما يطلبه الطالب والاستجابة له خلال مسيرته البحثية.

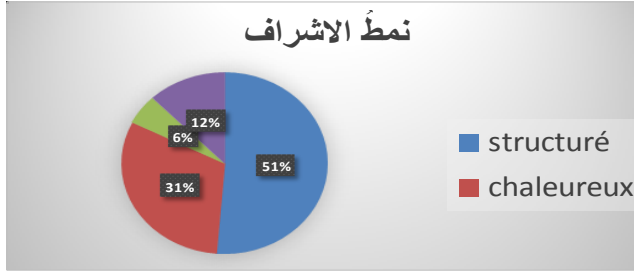
### الجدول 1. أسلوب المعلمين في المرافقة وتصوّراتهم حول تأثير ممارساتهم على مسارات الطلاب الباحثين

نوع الأسلوب	التكرار	المؤشرات الدّالة على الأسلوب	النتائج المحققة لدى الطالب الباحث
الأسلوب العاطفي، الإنساني أو الأسلوب الدافئ	3	<ul style="list-style-type: none"> <li>● الجهوزية</li> <li>● جدولة العمل</li> <li>● الاستماع بانتباه</li> <li>● التشجيع والتقدير</li> <li>● احترام آراء الطالب الباحث</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● متحمس</li> <li>● مثابراً</li> </ul>
الأسلوب التنظيمي	4	<ul style="list-style-type: none"> <li>● اكتساب المهارات المنهجية الجديدة</li> <li>● تعليمات محدّدة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● المثابرة/المضيّ قدماً</li> <li>● التحفيز</li> </ul>

	● تغذية راجعة دورية		
● غياب الاستقلالية ● الموقف المدرسي (البحث عبارة عن واجب) ● التخلي الناتج عن غياب الجديّة والاندفاع	● غياب روتامه العمل ● غياب التوجيهات ● منح الحرية للطلاب	1	الأسلوب غير التنظيمي
		8	المجموع

المصدر: الفريق البحثي

الشكل 1: نمط الإشراف



المصدر: الفريق البحثي

10. خاتمة البحث:

- أيًا كان الأسلوب المعتمد في المرافقة، فإنَّ الموقفَ الابداعيَّ هو الواجبُ اعتمادُهُ لمساعدة الباحثين الجدد لاختيارِ طريقهم.
- زيادةُ التدريبِ على الإشرافِ ليشملَ شكلاً جديداً من المرافقةِ مستوحىً من مساهماتِ العلوم العقليةِ ومُستنداً على كفاياتِ القرنِ الواحدِ والعشرين.
- إنَّ اعتمادَ النمطِ الرعائيِّ القائمِ على البُعدينِ التنظيميِّ والعاطفيِّ يطرحُ بجديةٍ مسألةَ استبدالِ مفهومِ الإشرافِ المتداولِ بمفهومِ الرعايةِ.
- لا بدَّ من مكانٍ للعاطفةِ المهنيةِ ضمنِ إطارٍ صحيحٍ (وهي لا تقلُّ أهميةً عن الخبرة).

في النهاية لا بدّ من طرح السؤال: كيف يتحدّد الدور المطلوب من المرافق؟ وهل ينعكس تنوع شخصيات الطلاب على الأسلوب المعتمد من المرافق؟ عسى أن تجيب الدراسات اللاحقة على هذين السؤالين فتتم الإضاءة أكثر على الدور المنوط بالمشرف والبيئة الداعمة والطالب، لمساعدة الباحثين على إنشاء أبحاثهم بحماس ومثابرة ووفق المعايير العلمية.

## 11. قائمة المراجع:

1. أبو دف، محمود، (2004)، إشراف الأستاذ الجامعي على الرسائل العلمية. مجلة الجودة في التعليم العالي (الجامعة الإسلامية، وحدة الجودة، غزة)، مج 1، ع 1، 15-54.
2. أبو دف، محمود، (2002)، تقييم أداء الأستاذ الجامعي في الإشراف على الرسائل العلمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
3. أبو العينين، علي خليل وسالم، محمود، (1991، نيسان)، الإشراف على الرسائل العلمية ودوره في فاعلية البحث العلمي، مجلة كلية التربية (جامعة بنها)، ع 2/175، 263-302.
4. البار، حسن بن عبد القادر حسن، (2009)، قواعد تميز معايير الإشراف على الرسائل البحثية في برامج الدراسات العليا بالمملكة العربية السعودية والعلاقة التفاعلية بين الطالب والمشرف، الطبعة الأولى، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، جدة.
5. التل، سعيد وآخرون، (1997)، قواعد الدراسة في الجامعة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمّان.
6. الجرف، ربما سعدو، (2008، 19-20 نوفمبر)، تحكيم الرسائل الجامعية: مشكلات وحلول مقترحة، ندوة التحكيم العلمي، جامعة الإمام، السعودية.
7. الحماد، إبراهيم، (2000)، معوقات فاعلية الإشراف، جامعة الملك سعود، كلية التربية، الرياض.
8. حمدان، محمد زياد، (1991)، الإشراف في التربية المعاصرة، دار التربية، الأردن.
9. دياب، سهيل رزق، (2015)، دراسة تقييمية لدور المشرف الأكاديمي في الإشراف والمتابعة على مشاريع تخرج الطلبة في جامعة القدس المفتوحة. استرجع من الموقع الإلكتروني: <https://www.qou.edu/arabic/magazine>. تم الدخول بتاريخ 21 سبتمبر 2020.
10. زاهر، ضياء الدين، (1995)، تقويم أداء الأستاذ الجامعي: الأداء البحثي كنموذج، مستقبل التربية العربية (مركز ابن خلدون للدراسات الانمائية بالتعاون مع جامعة حلوان، القاهرة)، مج 1، ع 3، 39-68.

11. زقوت، محمد، (1998)، تقييم طلبة الدراسات العليا للخبرات والممارسات التربوية لأساتذتهم في كلية التربية بالجامعة الإسلامية في غزة، مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية (جمعية بيرسا للبحوث والدراسات التربوية، غزة)، مج 1، ع 1،
12. زوليخة، خطيب ومختارية، سواغ، (2017، سبتمبر)، معايير الجودة في عملية الإشراف على إعداد الرسائل الجامعية. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية (جامعة وهران 2، الجزائر)، مج 9، ع 30، 257-266.
13. الشيباني، عمر، (١٩٩٣)، من أسس التربية الإسلامية، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس (ليبيا).
14. الصارمي، عبد الله وزايد، كاشف، (2006)، مدى رضا طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس عن الإشراف الأكاديمي وطبيعة توقعاتهم منه، مجلة كلية التربية بجامعة الإمارات العربية المتحدة، ع 23، 59.
15. عساف، محمود، (2014، يونيو)، الإشراف الأكاديمي على الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية، المجلة التربوية (الكويت)، مج 28، ع 111، 355-405.
16. علي، سعيد إسماعيل، (1999)، شؤون جامعية، عالم الكتب، القاهرة.
17. علي، فاطمة محمد السيد، (١٩٨٨)، معوقات البحث التربوي في مصر وطرق التغلب عليها في ضوء تجارب بعض الدول الأخرى. مؤتمر البحث التربوي، يونيو 1988، القاهرة.
18. فايتر، بربارا وآخرون، (٢٠٠٠)، الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي (ترجمة حسن بعاة وماجد الخطايبية)، دار الشروق للنشر، رام الله (فلسطين).
19. كنعان، أحمد، (1998)، البحث العلمي في كليات التربية بالجامعات العربية ووسائل تطويره: دراسة ميدانية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية بالجامعات السورية ولدى عمداء كليات التربية في الوطن العربي، مجلة اتحاد الجامعات العربية، ع 38، 5-69.
20. الكيلاني، زيد والشريفين، نضال، (2005)، مدخل إلى البحث في العلوم التربوية، الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمّان.

## Bibliography List

- 1.Aspland, T. & Edwards, H. & O'Leary, J. & Ryan, Y, (1999), Tracking new directions in the evaluation of postgraduate supervision, Innovative Higher Education, Vol 24, Nb 2, 47-127.
- 2.Berelson, B, (1960), Graduate Education in the united states, McGrow Hill Book Co.

3. Beal, P. E. & Noel, L, (1980), What works in student retention? Iowa City, IA and Boulder, American College Testing Program and National Center for Higher Education Management.
4. Beaud, M, (1999), L'art de la thèse: Comment préparer et rédiger une these de doctorat ou un mémoire de majister de fin de licence, Edition la decouverte, paris.
5. Bereksi, R. A, (2015, Décembre), Motivation Im Fach Civilisation, Traduction et langues, Vol 14, Nb 1, 69-76.
6. Bouchiba, G. Z, (2009, Décembre), L'erreur un repère pour un changement strategie pédagogique, Traduction et langues, Vol 8, Nb 1, 39-51.
7. Brown, G. & Atkinns, M, (1988), Effective teaching in Higher Education, Methuen & Co, Ltd New York and New York.
8. Fayter, B. et al, (2000), Creative Approaches in teaching and research, Translated by Hassan A. Latif, Dar El Choroq, Rammallah.
9. Frankfort, N, (1992), Research methods in social studies, Edward Arnold, London.
10. Kadar, S. R, (2001), A counseling liaison model of academic advising. (Innovative Practice), Journal of College Counseling, Vol 4, Nb 2, 174-178.
11. Kumar, V. & Stracke, E, (2007), An analysis of written feedback on a PhD thesis, Teaching in higher education, Vol 12, Nb 4, 461-470.
12. Lovitts, B. E, (2005), How to grade a dissertation, Academe, Vol 91, Nb 6, 18-23.
13. Maki, P. L. & Borkowski, N. A, (2006), The assessment of doctoral education: emerging criteria and new models for improving outcomes, ERIC document Reproduction Service No. ED496319.
14. McAlpine, L. & Weiss, J, (2000), Mostly True Confessions: Joint Meaning-Making about the Thesis Journey, Canadian Journal of Higher Education, Vol 30, Nb 1, 1-26.
15. Metzner, B, (1989), Perceived quality of academic advising: The effect on freshman attrition, American Educational Research Journal, Nb 26, 422-442.
16. Petress C. K, (1996), The multiple roles of an undergraduate's academic advisor, Education, Vol 117, Nb 1, 91-92.
17. Raushi, T. M, (1993), Developmental academic advising, New Directions for Community Colleges, Vol 21, Nb 2, 5-19.
18. Royer, C, (1998), Vers un modèle de direction de recherche doctorale en sciences humaines, PUQ, Canada.

19. Seddiki, A, (2002, Decembre), Semantische Aquivalenz problem bei der Ubersetzung arabischer Text ins Deutsche, Traduction et langues, Vol 1, Nb 1, 46-52.
20. Spillett, M. & Moisiejewicz, K, (2004), Cheerleader, coach, counselor, critic: support and challenge roles of the dissertation advisor, College Student Journal, Vol 38, Nb 2), 246.
21. Tahoumi, O, (2006, Décembre), Fidelidad y Traduccion, Traduction et langues, Vol 5, Nb 1, 61-67.